Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقد فرت قريش إلى الجبال والشعاب تخوفاً ونجاة .. وترقباً لما يصنع أبرهة بالبيت[1] أو ما يصنعه به رب هذا البيت .. وقام عبد المطلب ونفر معه يمسكون بحلق باب الكعبة يستصرخون رب البيت ويستنصرونه ويروى قوله من الشعر .

لا هُمَّ[2] إن العبدَ يمنع رحلَه فامنع رحالك .
لا يغلبَنَّ صليبهم ..... ومِحَالهم أبداً مِحالك .
إن كنتَ تاركَهم وقبلتَنا فأمرٌ ما بدا لك .

وأصبح أبرهة يتجه بجيشه إلى البيت ليهدمه ، وهيأ فيله ليتقدم الجيش لكنه برك .. فحاولوا معه وضربوه فما تحرك ، فلما حولوا وجهه صوب اليمن قام يهرول .

وعندئذ أرسل الله طيراً كثيرة فى مناقيرها حصوات لا تصيب أحداً من جيش أبرهة إلا أهلكته .

وأصيب أبرهة فى جسده وخرج معهم تساقط أنامله .. حتى وصل صنعاء فمات فيها .

هذا الحادث سجله القرآن الكريم فى قوله تعالى :

﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَٰبِ ٱلْفِيلِ ۝١ أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِى تَضْلِيلٍ ۝٢ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ۝٣ تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ ۝٤ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ ۝٥ ﴾[3] .

(١) الندوى (ص ٥٦) .
(٢) الأصل اللهم وحذفت الألف واللام تخفيفا لضرورة الشعر .
(٣) سورة الفيل : الآيات ١ – ٥